

حلقة 34 - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو

اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد ما دامت السماوات والارض بما انعم من كثير النعم وما اعظم جزيل المنن واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اشهد انه ادى امانات ربه - [00:00:17](#)

وبلغ رسالات دينه وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين ما منعه اضلال مضل ولا صب متنطع حتى وصلنا الاسلام. اسأل الله ان يجزي عنا رسولنا خير الجزاء. وان يحيينا ما احيانا - [00:00:40](#)

على سنته وان يتوفانا يوم يتوفانا على ملته. واسأل الله عز وجل ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم عز وجل والا يجعل لاحد فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل - [00:01:01](#)

ايها الاخوة نعود الى من ترويه من سرير المعاني في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والحقيقة انه لفت نظري مقدار شرف المسلمين وحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

لدرجة اني احسست كل الاحساس بكلام ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي تروي لنا كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر يلح عليه ان يخرج معه - [00:01:41](#)

بالهجرة او ان يخرج مناجرا ورسول الله يؤجله يقول له انتظر حتى قد يجعل الله لك صاحبا يا ابا بكر انتظر حتى جاء اليوم الذي ابلي النبي فيه رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي فيه ابا بكر الصديق بان الله قد اذن لهما في الهجرة - [00:01:58](#)

قال له ان الله قد اذن لنا بالهجرة يا ابا بكر ابو بكر من اعماقي قال الصحبة يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة يا ابا بكر - [00:02:21](#)

تقول ام المؤمنين عائشة فما عرفت احدا قبل هذا اليوم يبكي من شدة فرحته الا لما رأيت ابا بكر الصديق يبكي لشدة فرحته ان الله تعالى رزقه صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه - [00:02:36](#)

الحقيقة انه سيدنا ابو بكر الصديق امه هذا للنبي صلى الله عليه وسلم مفتاح كبير جدا لشخصيته لدرجة انه حدثت الهجرة عدة حوادث كانت من ايات العجب. سيدنا ابو بكر - [00:02:56](#)

رجل الحقيقة كلما تمثلت شعرت بالتضاؤض ويا اخواني هناك شخصيات من الصحابة اذا تمثلتها شعرت بالامل يحدوك ان تكون مثله شخصيات اخرى اذا تمثلتها شعرت بانك صغير لا تستطيع ان تكون مثلها - [00:03:17](#)

سيدنا ابو بكر الصديق كلما تدبرت حاله شعرت بالتضائل وبانه عملاق ينظر ان يصل انسان لما كان عليه لاننا كان علي ابو بكر شيء اصيل في نفسه. هو لا لا يفعل - [00:03:38](#)

لا يقرر ان يفعله لا يتكلف بل هو اصيل ولذلك لما خرجوا يوم الهجرة خرجوا انت تلاحظ ان كل جوانب الهجرة هي ابو بكر الصديق. الدليل على الطريق دليل ابي بكر - [00:03:56](#)

رائي الغنم الذي يعفي باقدام اعتنم على اثار الاقدام هو راعي ابو راعي الغنم بتاع سيدنا ابو بكر التي كانت تذهب بالطعام والاخبار

هي بنت ابي بكر. التي كان يذهب ببعض اخبار قريش هو ابن ابي بكر - 00:04:14

الذي اشترى الراحلتين للهجرة هو ابو بكر. الهجرة هي ابو بكر. الهجرة هي ابو بكر. ولذلك كان النبي صلى الله عليه محمد يقول ان

امنا امن يعني اكثر الناس فضلا ومنا ان املنا الناس علي في - 00:04:33

صحبه ابو بكر ويقول ان لكل ذي يد عندنا او ان كل ذي يد عندنا كل صاحب فضل علي كرسول او على الدعوة كافي عليها الا ما كان

من ابو بكر - 00:04:53

الوحيد لو الانسان الوحيد الذي اعطى الاسلام ولم تتسع حياة النبوة لتكافئه على ما فعل نور ابو بكر الصديق. لما تحكي ما صنعه ابو

بكر في الهجرة تشعر ان الرجل كان يعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبضات بنبضات قلبه - 00:05:09

لدرجة انه لما وصل سيدنا رسول الله الى المدينة الى يثرب. اهل المدينة ما كانوا شافوه قبل كده ما كانوا يعرفوه فتلاقي واحد

منهم يقول فكنا ننظر فالله اكبر اتنين - 00:05:31

احنا عارفين ان واحد منهم ابو بكر والثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لا نعرف من فيهما رسول الله ومن فيهما ابو بكر.

اتعرفون ايها الاخوة كيف عرفوا امامكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

فضلوا قاعدين جنب الجدار والظل عليهما يقول حتى قام قائم الظهيرة وارتفعت الشمس فوق رؤوسهم قام ابو بكر فخلع رداءه فظل

به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفنا انه ابو بكر وان الذي تحت الظل هو رسول الله - 00:06:02

انا عايز اقول لك انظر انا لسه ما قلتش حاجة في الهجرة. انما شف لما يبقى سيدنا ابو بكر بس مجرد حركة الشمس لما يشوفها وانا

اعلم انه يندر ان يلاحظ انسان ان غيره في الشمس الا اذا كان ابنه. انت لو لك اولاد او لو لسه اولادك صغيرين لما يكبروا وتلاقي -

00:06:26

الشمس جت عليها السجن غصب عنك بوجه تقول له تعال يا ابني خش من الشنطة فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس

تتحرك فيقوم ابو بكر ليضله وهموم منذ قليل هو الذي دخل الى الغار - 00:06:46

قبل الرسول عليه الصلاة والسلام لقي الغار فيه شكوك والغار ما تتصوروش ان الغار ده ما كانش الغار ده مكان خشن جدا فيه لم تعبد

هو اللي بيخلي الصخور دي منشاء. اما ان الناس بتمشي عليها - 00:07:04

اما ان الهواء بيخبط فيها عبر الاف السنين اما فبيحصل نوع من يعني شيه من الملل تبقى ما نساء الخطورة. انما الصخر داخل الغار

كما يقول علماء ما اعرفش بقى ليه؟ الجيولوجيا ولا ايه؟ انما انما هي - 00:07:22

الطبيعة الجبلية ان الصخور الموجودة في داخل الغار هي اشد الصخور خشونة. لمجرد انك تتحرك عليها ممكن تجرح ايدك تجيب لك

جسمك تقطع الهدوم فدخل وفي الغار شقوق فدخل ابو بكر ووجد في الغار شكور - 00:07:41

كل شخص ممكن ان يخرج منه ثعبان ارقد كما يقولون. او لتخرج منه حية كل شكوى فكان من ابي بكر انه مسك العباية بتاعته رداء

ظل يقطعها ستة ويحشو بها ده انسان مهاجر ما معهوش آآ يعني ادوات. يحشو بها هذا الشق - 00:08:00

ثم يقطع اخرى خلصت العباية فاتى بايزاب بايزار وظن حتى سد شقوق الغار كلها وانتهت كل ملابسه وقبل ان اقول انا وقبل ان

يحدثني الشيطان او يحدثني انه شيه طبيعي واحد خايف على نفسه - 00:08:25

واحد خايف على نفسه فقد انتهت ملابسه وبقي في الغار شقان فقط لم يجد لهما فرقة معهوش تنزيل زي اللي معايا ده يضعه في

هذه الشقوق ليسد على العقارب والثعابين - 00:08:46

فنام ابو بكر متوجها الى حائط الغار ووضع قدميه وضع قدميه في الشقين وامكن او مكن قدميه من الشقين وقال لا يصل الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذى يكرهه الا على جثة ابي بكر - 00:09:02

ونام بهذه الصورة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فنام بجواره ويشاء ربك عز وجل وكان الله تعالى قديرا انه يخلي السوق اللي

فيها تعابين ولا عقارب هي اللي تصدق ودول سالمين - 00:09:23

يشاء الله ان تخرج عقرب من احدى الشقين فتلدغ ابا بكر الكهف ولكنها لدغته وقد انفق النبي رأسه بفخذ ابي بكر برجله وتألم ابو

بكر واشتد الممه كلما تألم بكى - 00:09:40

بكى من من شدة الألم ومن قسطه. لكنه لا يريد ان يحرك رجله حتى لا يوقظ النبي من من امه. صلى الله عليه وسلم من ام النبي اعز من حياة ابي بكر السم يسري في جسد ابي بكر - 00:10:00

لكنه يرى من قلبك مش واحد بقى في الواسع بيتكلم بس سم العقرب تجري في جسده لكن صادق يحب رسول الله مش واحد يقول انا دلوقتي بقول الكلام ده من على منبر. خلوا بالك - 00:10:17

بقوله وانا اعيب على مروحة معطلة لكن هو يقول هو السم العقرب يسري في جسده ويخشى ان يؤرق رسول الله من نومه ولكن مع شدة الألم نزلت الدموع فبلت اللحية وملأتها ثم تساقطت من لحيته على وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللجنة اللي هي اعلى الخلق - 00:10:35

استيقظ وجده يبكي ما لك يا ابا بكر؟ فعرف ان العقرب بلغته انا اقف امام هذه الواقعة واقول من هذا الذي لو ان الله رزق اجسادنا جعل اجسادنا اجسادا من زجاج وكان - 00:11:05

السم له لون وانت تراه يكفى في جسدك هكذا صائدا من القدم ليصيب القلب او المخ. لو تراه هكذا بهذه الصورة ولا تريد ان رسول الله في نومه صلى الله عليه وسلم ولذلك يوم قال المولى عز وجل في كتابه ان الذين ينادونك - 00:11:21

فمن وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم تستطيع انت ان تعقد المقارنة قوم يذهبون. اين رسول الله؟ فيقال انه في بيته سيخرج بعد قليل. فيروحوا كده من بره - 00:11:45

يا رسول الله اطلع عشان عايزينك هذا التأريق فهذه الاية نزلت في قوم ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات. ولذلك الله تعالى دافع عن هبة رسوله. الرسول صلى الله - 00:12:05

عليه وسلم لم ينهر احدا واخذ بالك؟ يروحوا يعني يذهبون اليه للزيارة لا ينفرز يجلسون لا ينفعهم. ينادونه لا ينهرهم. لكن القرآن نظر اليها ان تبي تستعجلوه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. لما يخرج ويجوا يكلموك لا تجعلوا - 00:12:26

دعاء النبي بينكم كدعاء بعضكم بعضا ان تحبط اعمالكم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض وبعدين يدعوهم النبي صلى الله عليه وسلم فياكلوا ويقعدوا بقى يرددشوا - 00:12:49

فيقول لا وانتم تدعون الى بيوت النبي تدخلوا تقعدوا لا. اول حاجة ما تروحوش بدري ما تروحوش الى طعام غير ناظرين اله. يعني ما تنتظروش لحد ما يظهر. روحوا على وقت الطعام ده مش فاضلة. هيقد معكم - 00:13:09

يقعد تلت ساعات قبل الاكل وتلات ساعات بعد الاكل عزومة هي لا ده القرآن الذي يقول ولم يقلوها النبي صلى الله عليه وسلم تدخل على الطعام. فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديد. ان ذلك ما بالك هذا الذي - 00:13:29

اه قصده القرآن كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحق. ادخل الهي دعاك الرسول صلى الله عليه وسلم الى طعام فادخل الى ساعة الطعام. فاذا انقض الطعام فانطلق لانك بذلك تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:48

هذا الكلام ايها الاخوة الذي نزل ليؤدب المسلمين وتادبوا به. ها؟ كان شيئا اصيلا في خلق ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولذلك سيدنا عمر ابن الخطاب لما نزلت الاية - 00:14:08

تأدب بها الاول كان بيتكلم وهو صوته وهو ما كانش بيعلي صوته. هو صوته جبوري. اذا تكلم صوته وانت عارف ان في ناس ما يعرفوش يوطوا توكتوك هو طبيعة صوته كده انه اذا تكلم يسمع الى او كما يقال يعني كان اذا اه تكلم اسمع واذا - 00:14:25

اسرع واذا ضرب اوزع. فسيدنا عمر ابن الخطاب كانت له صفات لما نزلت الاية كان يقصد من صوته لدرجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيده المرة بعد المرة. يقول له - 00:14:45

تقول ايه هذا تأدب انما ابو بكر الصديق ما كان يعني لم يؤخذ انه تكلم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي حضرة الناس ابدا الا مكلفا او في حالات الطوارئ وجد النبي مرة والكفار حوله يضربونه عند الكعبة فذهب لينفعهم عنه - 00:15:01

او كان قاعد يا ابا بكر مين؟ وفيما عدا ذلك لم يؤثر الا الواقعة المشهورة بتاعة اول سورة الحجرات. لكن فيما عدا ذلك رجل في قمة

ادبه مع النبي بطبيعته عشان كده بقول لك لو انت تتصور سريان السم في الجسد - 00:15:28

ولا يوقن النبي صلى الله عليه وسلم الا دمعته الذي انفلت غصب عنه. او غصبا عنه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم بريقه على قدم

ابي بكر ثم امسكها ودعا فذهب ما كان ابو بكر الصديق يجد من اثر اللدغة. وان كان - 00:15:48

بعض الرواة يقولون وهذه الرواية صحيحة في الحقيقة انها كانت تقترب من موعدها في كل سنة فتوجعه ثم حتى اذا كان يوم

وفاته انتقضت عليه انتقضت عليه فمات ولذلك يعدون ابا بكر الصديق شهيدا لانه آآ قد مات نتيجة السم الذي لدغ به - 00:16:08

فاقول ايها الاخوة هذا الوضع الذي يحدثكم فيه وصل الامر لدرجة ان ابا بكر الصديق لدغ فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عنه

ذلك لكن حتى كان وفاته رضي الله عنه وارضاه - 00:16:38

هم ان هناك واقعة اخرى طول الطريق ابو بكر الصديق يمشي انا انت طبعا تصورك انهم ماشيين في الهجرة فماشيين جنب بعض

يحدثوا انما كما يروي رواية السيرة يقول لك كان يمشي عن يمينه ثم مرة تبص تلاقيه راح سابت قدام شوية - 00:16:57

ثم يعود الى جواره مرة اخرى عن اليسار له ثم يطفئ عنه فيتقدم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مسير تبين النبي صلى الله عليه

وسلم ان ابا بكر لا يسير معه كما يسير مسافر مع مسافر. قال له الله ما لك يا ابا بكر - 00:17:19

شوية تطلع قدام شوية وراء ايه الحكاية؟ قال يا رسول الله اذكر الطلب الناس اللي طالبينا عاثرينا اذكر الطلبة فامشي ورائك ثم اذكر

الرفض اقول الله طب ما يمكن الناس اللي تبع الذين ما يزالون على دين قومهم دول سياسة منتظرينا فامشي امامك. فظن -

00:17:36

عن يمينه عن شماله يعني سبحان الله مع انه واحد بس. انما يسير طوال الطريق كأنه حارس حراسة كاملة لرسوله رسول الله صلى

الله عليه وسلم هذا الشيء يا اخواني شيء نادر في الحقيقة شيء نادر في علاقات الناس ولكنه شعور من ابي بكر الصديق - 00:18:01

يعني بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم. بل انني في يوم من الايام قرأت هذه الواقعة وانتم تجدونها في كتب السيرة انه لما جلس

النبي في الظل واراد ان يسقيه ابو بكر الصديق - 00:18:23

جاء باللبن ووضعه في اناء من الماء وظل ينفخ في الماء ليبرد. ثم ليبرد اللبن وبعد ان برده التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه

تشعر بها وعندما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينام ظل ابو بكر يسوي له بيديه مكان النوم. يسويه يعني ابو بكر - 00:18:43

الصديق ده مش يعني راجل كده عظيم سيد قومه وغني وصاحب تجارة لا ده رجل كان بيشتغل خدام للرسول عليه الصلاة والسلام

يسوي له مكان النوم بيديه. يسوي له مكان النوم يضلله عند الهاجرة. اه يسد الشكوك يحط - 00:19:06

بالشأن يمشي وراءه اليمين وراء حارس انا عايز اقول لكم حاجة هذا هو المسلم المسلم ساعات تمشي معك تفض ميت كيلو متين

كيلو تلتमित كيلو هو زي قلته وهو ماشي مسافر وخلاص - 00:19:26

واخذ تشعر انه عبارة عن شخص يعرف انه صاحب مهمة حتى في اي قليل او كسير. في اي صغيرة او كبيرة. واحد ماشي في الشارع

ولذلك انما تؤجرون بديانتكم هو ايه الفرق بين انما الاعمال بالنيات - 00:19:45

وبين من ناحية ثانية وانما لكل امرئ ما نوى. اولا قطعاً العبارة مش متكررة. لانه ده الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي فمش

معقول يكون بيخطب نفس المعنى انما الاعمال بالنيات غير وانما لكل امرئ ما نوى - 00:20:05

ازاي؟ العبارة الاولى تتكلم عن الاعمال. والعبارة الثانية تتكلم عن النيات العبارة الاولى تتحدث عن الاعمال وتقول لك ما معناه. انت

عملت فعلاً. شف بقى مهما عملت ليس لك من اجر - 00:20:25

الا ما نويته لوجه الله العبارة الثانية بتقول لك انت ما عملتش. مش انت عملت انت لم تعمل. ومع ذلك لك اجر ما نويت وان لم تكن قد

عملت. فيقول تعالى انما الاعمال التي عملتها بالنيات - 00:20:46

وانما لكل امرئ من الاجر يعني بقدر ما نوى مش بقدر ما عمل وانما بقدر ما نوى. ما دامت نيته نية صحيحة لذلك يا اخواني عندما

اجد ان المسلم وهو يسير في الطريق عنده عدة نوايا كل نية منها هي في سبيل الله. انت ما لك - 00:21:07

لقيت واحد بيزق العربية بتاعته اللي بيزق عربيته ده لو اعنته على دابته لو افقت نص الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه

وسلم واعانتك رجل على دابته لك صدقة. والصدقة تطفئ غضب الرحمن - 00:21:30

فلو واحد شاف واحد يبيزق عربيته في السكة وما وقفلوش علشان يساعده على سيارته هذا مسلم لا ينتبه الى مصاداة دينه. مش منتبه الى الادوات التي اعطاها له الله كادوات يتعامل بها - 00:21:51

الحياة بمقتضى ان مصر لو حضرتك ماشي ولقيت واحد في السكة بيدور على طريق وانت مش معه الفلوس او ما تعرفش ماشي ما تشغلتنش به او قلت له لكن كنت تستطيع ان تذهب معه حتى تدله على المكان. انت يعني مشغول قوي للدرجة دي؟ عندك خمس دقائق عشر دقائق ربع ساعة تقول له تعال هوريك - 00:22:07

همشي معك وتوصله لو فعلت ذلك لو افقت نص الحديث وارشادك الرجل الضال يعني الذي لا يجد المكان في ارض الضلال لك صدقة. فان لم تفعل ولذلك المسلم وهو في الطريق صاحب مهمة. ومن اجل - 00:22:30

من اجمل ما يبكي ان رجلين تواعدا على السفر فواحد قال له واحد قال له لصاحبه بس انا لي شرف. قال له ايوة اتفضل قل. قال له لما نيجي نساfer انا اكون الامير. انا امير السفر - 00:22:50

وانتم عارفين اذا كنتم سلاسة في كفر فامروا احكم. فانا اخوه قال له يا سلام خلاص انت الامير ده انت حتى لو كنت اتحايلت علي يبقى انا الامير كنت هخليك انت - 00:23:06

ودايما انتم لو بصيتوا لنا كلنا كده تلاقي الواحد لا يا عم مش انا انا اضعف واحد في الركعة ففوجئوا برجل صالح يشترط ان يكون اميرا. المهم مشيوا. في ليلة من الليالي الدنيا مفترض واشتد المطر - 00:23:16

دول مسافرين بقى ما فيش بيوت مكتوفة كلها خيانة فقام الرجل الامير الى جلد عمدة فشدها على صرة. وقال لصاحبه اجلس تحتها. عشان ضللو من المصري الراجل حاول ينزل الامير هو تحت الجلد ويحميه وهو يقف يشده قال له بقول لك ايه؟ انا الامير. اقعد. قال له طب - 00:23:33

تناوب قال له لا قال له الامير عليك السمع والطاعة. وظل الرجل يقول فما ندمت في حياتي على ترك الامارة ما ندمت في هذا السفر. الراجل خادم فدايما ايها الاخوة الانسان اذا اراد ان يكون لازم نلتقط هذه الجوانب فسيدنا ابو بكر الصديق بهذا - 00:23:59

كل الحقيقة استطيع ان اقول انه فعلا وافق هذا الذي قاله عنه النبي صلى الله عليه وسلم من انه ان امن علي في صحبتته ابا بكر الصديق. اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بلده وخرج مطرودا طريدا - 00:24:23

محاصرا وهنا لي وقفة مهمة مع موقف الاسلام من الدعوة الى الوطنية. يعني ايه الوطنية نسبة الى الوطن. ولزلك يقول لك خليك راجل وطني انتما لمصر. واحب ان اقول ايها الاخوة ان - 00:24:43

هذه الدعوة ويجب ان نفقه هذا جيدا خرجت لأول مرة لما وجدوا المسلمين متشبثين بدينهم وفي الاسلامية ودولة الخلافة او دولة الاسلام بدأت ولم تسقط الا من حوالي سبعين سنة اقل من سبعين سنة. فدولة - 00:25:03

تجربة مدتها الف وتلتيمت سنة. وسقوطها سبعين سنة ما كملتش سبعين سنة لسه. ليسقطوا دولة الخلافة وهو انتما المسلمين للاسلام قالوا طب نخلي المسلمين ينتموا لايه؟ فضلوا يجزأوا فقامت في هذا الوقت الدعوة القومية - 00:25:23

الدعوة القومية انه في ولذلك مصطفى كمال اتاتورك ده رجل من من اعداء اسلام الكبار الانداء جدا ليه؟ لانه كان اول من بدأ يتبنى مسألة الدعوة القومية وانشأ جمعية سماها جمعية الاتحاد والترقي تتكلم عن القومية التورانية اللي هي قومية الاتراك بتاعة بلده -

00:25:43

فقام في مواجهتها والاخوة اللي بيدرسوا تاريخ عارفين هذا الكلام دعوة الى القومية العربية والى اقامة الجامعة العربية فاصبح ما انا هنا ادين للاسلام واللي في ايران ثالث للاسلام واللي في تركيا للاسلام واللي في الهند - 00:26:13

الاسلام بدأ كل واحد يقول لا انا عربي وده يقول انا تركي بدأوا يمزقون في جسد الامة. ثم بدأت الدعوة اخر دعوة القومية العربية الى الوطنية المصرية الوطنية السورية الوطنية التركية الوطنية العراقية - 00:26:33

عشان يقول لك لا ده انت كمان ما انتاش عربي لا انت بس مصري اساسا. وجاء بعض الذين تبنا هذه الفكرة وقالوا مصر للمصريين

اي حاجة تانية تعتبر في وضع ثاني. وبدأ بهذه الصورة دعوة اللي انتم عارفين بقى سلامة موسى على - 00:26:53

احمد لطفي السيد على الناس دول كلهم اللي هم عينوهم اساتذة للجبل علشان نسمع كلامهم والسلام ومع ذلك ولزلك احنا كلنا

واجدادنا قاموا في مواجهة هذه الدعاوى يقولون انه كلمة - 00:27:13

لا اله الا الله هي وطن وانتماء وعقيدة وهي كل شيء. والا فمعنى ذلك انا قلوبهم اسألك ما الذي جعل لما جاءت الحملة الفرنسية على

مصر ايه اللي خلى ناس احنا متغاضين من الحملة الفرنسية؟ ايه اللي يجيب شاب يسافر من حلب من سوريا؟ علشان - 00:27:33

يجي يعرض نفسه للاعدام وهو اعدم بعد تعذيب شديد. سليمان الحلبي ده جاء مسافرا ليقتل كليب وجاء ليقتل اساسا فكان نابليون مشي فقتل كليبر قائد الحملة الفرنسية لو هذا الانسان يدين بهذه الوطنية كان يعيش لمراته وولاده ولاكل عيش ويتركنا هنا -

00:27:58

جمال الدين الافغاني الذي جاء فبت الدعوة في آ مصر ومن ضمنها محمد عبده الذي اثر في رشيد رضا الذي اثر حسن البنا الذي اثر

فيها بعده هؤلاء جميعا. ما الذي جعل هذا الرجل الافغاني يقطع المحيطات من مشرق - 00:28:21

الديوي ويحي ماشي الى ان يصل الى بلادنا هنا لكي يبعث دعوة الاسلام بهذه الصورة في البلاد. فالاسلام اذا راحب بين اهله بل انني

اقول ما الذي جعل رجلا كصهيب الرومي يجاهد في غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام ضد الرومان؟ والذي جعل - 00:28:41

سلمان يجاهد في غزوات الرسول ضد الفرس. من الذي جعل هؤلاء يفعلون ذلك؟ الا ان العقيدة هي الفيصل ولذلك الدليل على انهم

كذابون وانا احب انكم تكونوا فاهمين كويس طبعاً. الدليل على انهم كذابون انك لما تيجي - 00:29:01

كلمهم في دعوة الوطنية يفضل معك لحد قدر معين يقول لك لا بعد كده عيب ما يصحش. ازاى تقول له يعني يقول لك لا مصر ام

الدنيا ولازم تبقى مصري وما يهكمش فاذا اردت ان تغرق قليلا في القومية تقول فيه وجه بحري ووجه - 00:29:21

قبل وانا وطني صعيدي يبقى او انا مش من انا من من الدقهلية وانت من القليوبية وده من المنوفية وكفر الشيخ يقول لك لا بقى احنا

كلنا مصريين. اذا صدقوا في انهم يدينون للوطن. صاحب الفضل عليهم للارض اللي بيغنوا بها للنخلة - 00:29:42

للزرع اللي في السما السحاب آ للتراب لما الى ذلك كان يبقى كل صاحب محافزة يقف موقف المنازعة في الوطن ضد المحافظات

الآخرى. لكن هم يريدون ان يحدثوا حتى الان بس تأخي - 00:30:02

بين المصريين ويشعروا بان ولذلك انا لغاية دلوقتي ما اقدرش يعني بناء على كلامهم ما اقدرش احب حد الا يبقى واكرهها لو طلعت

بتاعتنا هحبها وطني. لو ما طلعتش بتاعتنا هروح احاربها - 00:30:21

طب وده منطق ليس بمنطق. فضمان موقف الاسلام الحقيقي من الوطنية ومن القومية ايه؟ يا اخواني موقف الاسلام من الزوجات

والاولاد والاموال والوطنية والقومية موقف واحد. يتلخص في كلمتين لمن يريد - 00:30:38

ان يحفظ ان الاسلام يقر حب الوطن حب الزوجة حب الاموال حب الابناء حب القوم حب يقره ولا يسمح له بان يعلو يقره ولا يسمح

له بالعلو يقره ولا يسمح له بالهيمنة. يقول الله تعالى في محكم التنزيل بكلام واضح. يقول قل ان - 00:31:00

كان ثم يقول بعدها اعراض الدنيا من ضمنها قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة

ومساكن ترضونها. يبقى جت في الاية دي العشيرة العشيرة اللي هو - 00:31:34

قوم اللي هي القومية وجاب المساكن التي تحيون فيها وهي الوطنية ثم قال احبهم لكن لا تكونوا احب اليكم من الله ورسوله

وجهاد في سبيله اذا حب هذه الديار مش غلط. الوطنية اساسا انا احب وطني لا بأس. حب وطنك يا سيدي. انما لا يعلو حب الوطن -

00:31:56

على حب الله اللي هو طاعة الله. فان تعارض طاعتك لله مع حبك لوطنك فقد حدث هذا وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من وطنه

لانه يرجو الله واليوم الآخر - 00:32:23

والا لما قال القرآن وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله. والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ستدافع انت بذلك عن قومك مش

دي قومية لكن انت تقاتل عنهم قومك برضه ما هو الرسول عليه الصلاة والسلام يوم قاتل قتل من قومه في المعارك - 00:32:41

لان الله لم يأذن له ان يحب هذا النفر من قومه انتم شفتهم واحد بيستغفر ربنا لان هو بيحب ابنه سيدنا نوح فعلا بيقول لربنا يا رب ابني يا رب قال له يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فاذا بنوح يقول - [00:33:08](#)

اللهم لا تؤاخذني ايه؟ انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. قال ربياني اعوذ بك من ان اسألك ليتني به علم والا تغفر لي وترحمني. يعني يستغفر الله من انه دعا لولده - [00:33:30](#)

ومع ذلك فسيدنا طالوت لما قال لقومه هيفرض عليكم القتال هتقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله اخرجنا منه وذكرنا ديارهم. يبقى اذا الديار الوطن شيء يعترف به الاسلام ويقر - [00:33:48](#)

علاقتك به لكنه لا يسمح له بالعلو ابدا. لا حبك للمال ولا للديار ولا للوطن ولا ما من قوم ولا شيء ولا للزوجات ولا للابناء يعلو ابدا على حبك للاسلام مهما كانت الظروف - [00:34:08](#)

ولذلك نحن نحب مصر اكثر مما يحبها غيرنا. لاننا نموت فداء فعلا لشبر الواحد يؤخذ من ارضهم لكن نحن لا نجاهد في سبيل التراب ابدا. يقول لك في سبيل التراب الوطني لا ما جاهدش انا في سبيل التراب. انا اجاهد - [00:34:28](#)

الله يعني ابتغي الاجر من عند الله. ولذلك اذا قصر قومي في حق الاسلام كنت مع الاسلام ضد هؤلاء القوم. ومن عجيب الامر ايها الاخوة ان كل الناس يعترفون بالكلام اللي انا بقول لك عليه ده - [00:34:48](#)

قد ما ييجوا على الاسلام يروحوا مفرملين فيقول لك انا واخويا على ابن عمي. وانا وابن عمي على الغريب ولذلك تبص تلاقي لو واحد في الشارع مسك عمه ضربه او شتمه ده قليل الاصل - [00:35:08](#)

قليل الامر يضرب عمه انما لو لقي عمه بيتخانق مع ابوه وعمه بيضرب ابوه فداك وساب عمه يضربه يقول لك بقى ده راجل قليل الاصل مش يضرب عمه عن ابوكم ايه اللي حصل؟ هو يعيب عليه انه يضرب عمه هنا ثم يعيب علي هنا انه لم يضرب عمه ولم يدفعه عن ابيه - [00:35:30](#)

ليه؟ لانه يرى ان علاقته بابيه اوثق واقوى من علاقته بعمه. طب علاقتي بربي اهي اوثق امنية اهون اهي اقوى ام هي اضعف؟ يجب ان اعرف اين انا من الله عز وجل؟ ولذلك علينا ان نختار - [00:35:51](#)

الله ورسوله وجماعة المؤمنين واما ان يكون الانسان مفرطا. ولذلك زي ما بقول دايمنا وبعدين حاجة تانية. تبص تلاقي في اي معركة في اي معركة تلاقي يعني انتم تعرفوا ان داعين الداعين الى الوطنية المطلقة ان مصر مسلا فرعونية وقبطية - [00:36:11](#)

تعرفوا كذب هذا تلاقيه بيحارب بلد. فاذا انشق احد على هذا البلد ايده. يعني مثلا دلوقتي في خصومة مع العراق لما حصل الاتنين سفراء عراقيين استقالوا طلب اللجوء السياسي خلاص كله بيهلل لهم - [00:36:36](#)

جيل كبير هنا في مصر ولا يعتبرونهم خائنين بعقد الوطنيين صادقين. مع انهم في خصومة مع قومهم ايام لما كانت مصر على خلاف مع ليبيا كانت مترو تؤوي هنا كبار قادة المعارضة الليبية وبتجيبهم في التليفزيون - [00:36:56](#)

فهؤلاء يا اخواننا دي من الدمى واللعب التي يلهون بها امة المسلمين. ولذلك فان الذي ارجو ان يتبين لنا ان الاسلام اذ يتطلب يعني اذ يتعلق الكلام بالوطنية فانه يطلبها ولا يسمح لها بالعلو واني - [00:37:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بلال بن رباح يتغنى ببلده لانه بلال اول ما راح مكة مرض وهو تعبان قال يا سلام نفسي ارجع بلدي نفسي اشوف الجو بتاعها الماية الناس وظل يتغنى لها بشعر - [00:37:37](#)

فما نهاه وما نهره النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما في الامر انه قال له دع القلوب تكرر اصبر سييب الناس تستقر احنا كلنا مجروحين وطالعين من مكة انا نفسي وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كنت خارجا من مكة نظرت اليها وقلت والله انك - [00:37:59](#)

فاحب بلاد الله الي ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت ما فيش بقى وطنية اكثر من كده. لكن لما حصلت فتح مكة ويقدر يرجع مكة. رجع؟ ما رجعش. عارف ليه - [00:38:19](#)

لان بيعته في سبيل الله قال لولا الهجرة لكنت رجلا من الامطار. مش راجع خلاص مكة لكن اصبحت المدينة مدينتي دور الايمان ودار الاسلام. فهو يحب وطنه مكة وتلك وطنية. ما فيش مانع وخصوصا ان مكة لها ذاتية خاصة يعني اولها - [00:38:38](#)

احكام خاصة لكن لما الاسلام اقتضى ان يخرج من مكة ذات الاحكام الخاصة ويصبح وطنه هو المدينة فعل ذلك ولم اجعل سلطان الوطنية عليه اعلی. واخدين بالكم يا جماعة؟ او عوا يتضحك عليكم يا جماعة. اوعى كلمة كده ما هو الناس اللي بياخدوا الكلام على انه وعظ - [00:38:58](#)

والسلام غير المساكين اللي بيقتعدوا مستحلمين الدرس بجفافه العلمي علشان ياخدوا منه قواعد واصول يثبتوها اوعى الوطنية شيء مهم لكنه لا يصلح لها ان تعلم. واذا كانت مكة فعلا لها احكام خاصة فعلا لها ذاتية - [00:39:18](#)

ولها احكام خاصة لكن برغم خصوصية احكامها لن يرجع اليها النبي صلى الله عليه وسلم لما لما يعني فتحت وظل في المدينة المنورة. هكذا ايها الاخوة آآ يعني اعتقد اننا نكون قد وصلنا الى ابواب المدينة المنورة - [00:39:38](#)

واعلم انه في الطريق حدثت بعض المعجزات ولكن انتم تقرأونها على كل حال منها ام معبد على سبيل المثال ومنها حادثة راعي الغنم ومنها حادثة في بعض الروايات حديثه عبدالله بن مسعود وان كان في الروايات الاوسق ليست في هذا المجال. انما يعني ام معبد دي في منتهى البساطة - [00:40:02](#)

واحدة ست اه اه قاعدة في ومعها شاة فبزول عليه الصلاة والسلام قال لها فين يعني راحت عشان تضيقهم؟ قالت لهم والله ما عندنا شيء ادي حاجة للبيع والشرا. قالت لو كان عندي شيء ما اعوزكم القرى كنت ضايفكم ضيوف علي من غير بيع ولا شرا - [00:40:32](#)

قال لها امال ايه اللي هناك دي؟ قالت له دي معزة هزيلة ما عرفتش تخرج تمشي على رجلها مع بقية قطيع المعيز. الثاني ما عرفتش لا تخرج يعني لن تحملها ارجلها لتخرج مع القطيع. فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على ضرعها - [00:40:59](#)

وما كانت تخرج منها قطرة لبن فاذا بالضرع يمتلئ وينزل منه اللبن مدرارا مدى اتقاء وسقى المرأة؟ وملأ السقاء وسقى ابا بكر وملأ السقاء وسقى الدليل اللي على الطريق اللي قالوا له يا رسول ما تفضل اشرب امتى؟ فقال ساقى القوم اخرهم شربا. مش واحد بقى في ايده المية يشرب - [00:41:19](#)

الباقيين ساقى القوم اخرهم شربا. شربهم والست ارتوت في كل حاجة ثم ملأ لها الاناء وتركه عندها ملأنة الست بصت له كده انت مين؟ فعرفت قالت انت صاحب قريش الذي يقولون عنه - [00:41:49](#)

سمع عنه بقى البدع قال لها ايوة انا فقالت خاب قوم كذبوك واذوك. وانصرف ومر على راع قال له عايز اشرب من اللبن او قال له لا انا سيدي لم يأذن لي ان ابيعك منها. قال له فاضي يعني على كل حال انت سيدك مش شايفك دلوقتي - [00:42:13](#)

اراد ان يختبر امانة الولد قال له ايوة هو مش شايفني بس ربنا شايفني فسر به النبي صلى الله عليه وسلم. قال له طب ما عندكش معزة؟ لم يعني بما معناه ان ذكرنا لم يعاشرها - [00:42:39](#)

لسه معزة بكر وبالتالي ما فيش تمن ما هو اللبن يأتي اذا حدث حمل ثم بعد يعني قال له عنها. يبقى دي يبقى فيها نبت. قال له طب هاتها. فاتى بها فمسح على ضماها وحلب فاذا باللبن ينزل مدرارا منها. الحقيقة احنا كده وصلنا - [00:42:55](#)

المدينة المنورة. ولذلك انا هقف هنا. لانه هات شف احنا بقى لنا اكر من سنة بنتكلم في المرحلة حتى وصلنا الى المدينة المنورة. والحقيقة انت لو حضرتك فتحت اي كتاب - [00:43:15](#)

الكتب السيرة هتلاقي المرحلة المكية صغيرة والمرحلة المدنية كبيرة لكن انا اعتقد انك عندما تتحدث عن السيرة كفهقه وفهم المرحلة المكية تبقى اكبر من المرحلة المدنية. لانه في المدينة هي كبيرة لكثرة والحقيقة ده شيء معروف ان الرواة - [00:43:35](#)

يكترون الحديث عن المعارك دايمًا. تلاقي الكلام عن المعارك هو اللي كثير. عدد دول كم وعدد دول كم؟ وعدد دول كم وعود للدول كم؟ من كان هؤلاء ومن كان هؤلاء؟ انما آآ يعني يمكن الحركة في المدينة كحركة - [00:44:01](#)

تكون ايسر وهنشوفها مع بعض ان شاء الله. ايها الاخوة في ختام اللقاء نرفع اكفنا الى الله عز وجل ونحن نعلم ان الدعاء مخ العبادة ونعلم ان الله عز وجل يستحيي اذا توجه اليه عباده ورفعوا اليه ايديهم ان يردّها صفرا - [00:44:21](#)

اللهم ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر - [00:44:38](#)

اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم تجاوز عن سيئاتنا. اللهم تجاوز عن سيئاتنا. اللهم تجاوز عن سيئاتنا. وانت اهل التقوى واهل المغفرة. ولا تعاملنا بما نحن اهله فقد عظمت عندنا الذنوب والخطايا - 00:44:59

اللهم يا ذا الجلال والاکرام يا ذا المن والانعام اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاك اللهم ولا تتوفنا الا وانت راض عنا. اللهم انا نعوذ بك من ان تتوفانا وانت غير راض - 00:45:29

عما اللهم اجعل الجنة مأبنا واجمع على الهدى امرنا. اللهم اجعل الجنة مأبنا واجمع على الهدى امرنا واجعل التقوى زادنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم فرج عن المكروبين. اللهم فرج الكروب عن المكروبين. وثبت - 00:45:49 اقدام المجاهدين من المسلمين. اللهم انصرهم على عدوهم. ومكن لهم دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم مكن لنا ديننا الذي ارتضيت لنا. اللهم كن لنا ولا تكن علينا. واثرا ولا تؤثر - 00:46:19

علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وكن لنا ابدا ما احببنا ولا تكن علينا اللهم يا رب بنى عليك باعداء دينك احصهم عددا. ومزقهم بددا ورد كيدهم الى نحورهم. واجعل عن الدائرة تدور عليهم وارنا اية كاية عاد وسمود برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:46:39 اللهم احبي الجهاد حميدا في بلاد المسلمين. ورد المسلمين يا ربنا الى دينهم ردا جميلا. اللهم ضد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم رد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم اهد اباءنا - 00:47:09

انا وابنائنا اللهم اهد اباءنا وابنائنا اللهم اهد اباءنا واهواننا وازواجنا وذرياتنا واجعلنا للمتقين اماما. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم يا رب عنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى - 00:47:29 وقنا الفتن ما ظهر منها وما بطن برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم واذا اردت بعبادك فتنة فاقبلها اليك غير فاتنين ولا مفتونين. ولا مفرطين ولا مضيعين. ولا مغيرين ولا مبدلين - 00:47:59

اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب والابصار قلوبنا الى طاعتك وارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين. اللهم يا من لطفت بخلق السماوات والارض ولطفت بالاجنة في بطون امهاتها الطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بكرمك وانت اكرم الاكرمين - 00:48:19 وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:49